العراق – الطوارئ الكبرى

5 أيار (مايو) 2023

نظرة على الموقف

2.5 مليون
فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية
الأمم المتحدة – آذار (مارس) 2022

991,000
فرد في حاجة إلى تلقي المساعدات في عام 2023
الأمم المتحدة – شباط (فبراير) 2023

1.2 مليون
عدد المُهجَّرين داخليًا في العراق حسب التقديرات
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) – كانون الأول (ديسمبر) 2022

180,000
عدد المُهجَّرين داخليًا المقيمين في المخيمات
الأمم المتحدة – شباط (فبراير) 2023

261,929
لاجئًا سوريًا في العراق
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – آذار (مارس) 2023

- أغلق المسؤولون المعنيون لدى حكومة جمهورية العراق، يوم 19 نيسان (أبريل)، مخيم الجدعة الخامس، التابع لمحافظة نينوى؛ وهو واحد من آخر مواقع الإيواء في المناطق الخاضعة لإدارة الحكومة الاتحادية في العراق.
- ما زالت الفجوات البالغة في جودة الخدمات العامة تُقوّض استدامة القدرة على شمول العائدين على الرغم من تعزيز التمكين من تحصيل هذه الخدمات العامة وتحسُّن مستوى المعيشة في المدة من عام 2012 حتى عام 2022، حسب ما أوردته المنظمة الدولية للهجرة (IOM).
- ينسق برنامج الأغذية العالمي (WFP) مع حكومة جمهورية العراق في سبيل تحديث منظومة برنامج شبكات الأمان الاجتماعي؛ وهو أكبر برنامج للدعم الغذائي وشبكات الأمان الاجتماعي في البلاد، بقصد ضمان تمكين جميع العراقيين من تحصيل سبل الحماية الاجتماعية.

إجمالي تمويل الجهود الإنسانية المُقدَّم من الحكومة الأمريكية

لأعمال الإغاثة في العراق للعام المالي 2023	مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية[1]	6,154,200 دولار
للاطلاع على بيان وافٍ للتمويل المُقدَّم من الشركاء، يُرجى مراجعة البيان المُفصَّل في صفحة (5)	**الإجمالي**	**6,154,200 دولار**

[1] مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/BHA)

أبرز التطورات

حكومة جمهورية العراق تغلق آخر مخيم للمُهجَّرين داخليًا في المناطق التي تخضع لإدارتها في العراق

أغلق المسؤولون المعنيون في حكومة جمهورية العراق، يوم 19 نيسان (أبريل)، مخيم الجدعة الخامس، في ناحية القيارة في محافظة نينوى؛ وهو المخيم الذي كانت تحتمي فيه يوم إغلاقه 342 عائلة من المُهجَّرين داخليًا، أي ما يزيد عن 1,500 فرد، حسب ما أوردته الأمم المتحدة. وقد جاء إغلاق المخيم فجأةً، على هذا النحو، متعارضًا مع المعلومات التي قدمتها وزارة الهجرة والمهجرين التابعة لحكومة جمهورية العراق إلى الشركاء من الجهات العاملة في المجال الإنساني سابقًا بشأن اعتزامها إغلاق هذا المخيم في غضون مدة قدرها 60 يومًا. وقد أصدر مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق، يوم 19 نيسان (أبريل)، بيانًا دعا فيه سلطات حكومة جمهورية العراق إلى ضمان أمن الذين كانوا يقيمون في المخيم وغادروه مؤخرًا وضمان سلامتهم كذلك، فمعظمهم من الأطفال.

وقد بقي مخيم الجدعة الخامس هذا بوصفه آخر مخيمات المُهجَّرين داخليًا في المناطق التي تخضع لإدارة الحكومة الاتحادية؛ وذلك بعد أعوام ظلت حكومة جمهورية العراق في أثنائها تواصل مساعيها لإغلاق مخيمات المُهجَّرين داخليًا في مختلف أنحاء البلاد بقصد حث المقيمين فيها على العودة إلى مواطنهم. غير أن 25 مخيمًا من مخيمات المُهجَّرين داخليًا في إقليم كردستان العراق، فضلاً عن مخيم الجدعة الأول في العراق الذي تحكمه الحكومة الاتحادية، والذي يؤوي العراقيين العائدين من مخيم الهول الواقع شمالي شرق سوريا، قد ظلت قائمةً حتى مطلع شهر أيار (مايو). وقد كشفت جهات الإغاثة الإنسانية عَمَّا يساورها من الشواغل إزاء ما يُخلِّفه إغلاق المخيمات من ترك العائلات المستضعفة، وكثير منهم من النساء والأطفال، عاجزين عن الاندماج في مواطنهم الأصلية ومعرضين لخطر التهميش بسبب ما يظنه الناس من انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، حسب ما أوردته وسائل إعلام دولية.

برنامج الأغذية العالمي ينسق مع حكومة جمهورية العراق لإصلاح برنامج شبكات الأمان الاجتماعي العراقية

وَقَّع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، يوم 26 آذار (مارس)، مذكرة تعاون مع وزارة التجارة التابعة لحكومة جمهورية العراق، ليصير بذلك التعاون بينهما رسميًا في سبيل إصلاح منظومة برنامج شبكات الأمان الاجتماعي؛ وهو أكبر برنامج تعتمده هذه الحكومة بشأن الدعم الغذائي وشبكات الأمان الاجتماعي، بقصد ضمان تمكين الفئات المستضعفة من تحصيل سبل الحماية الاجتماعية. وكان برنامج الأغذية العالمي ووزارة التجارة قد نجحا، في المدة من كانون الثاني (يناير) حتى آذار (مارس)، في رقمنة منظومة برنامج شبكات الأمان الاجتماعي في محافظة النجف بأسرها؛ إذ نُقِلت سجلات نحو 300,000 فرد من منظومة المستندات الورقية القديمة إلى المنظومة الرقمية الجديدة، حتى يوم 31 آذار (مارس). وقد سبق أن ساعد برنامج الأغذية العالمي على تسجيل أكثر من 108,000 فرد في النجف؛ أي 30% من سكان هذه المحافظة، في شهر كانون الثاني (يناير) وحده. وتُمكِّن هذه المنظومة المُعزَّزة المستفيدين منها من تحديث بياناتهم المهمة، ومنها المعلومات بشأن محال وجودهم في الوقت الراهن، دون الاضطرار إلى الذهاب إلى مكاتب منظومة برنامج شبكات الأمان الاجتماعي؛ وهو ما يُعزّز من تمكين المُهجَّرين داخليًا من تحصيل المزيد من الدعم. وتأتي هذه المساعدة التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي على تحديث هذه المنظومة ضمن مسعى أكبر من ذلك تبذله المنظمات التابعة للأمم المتحدة في سبيل التعاون مع حكومة جمهورية العراق وحكومة إقليم كردستان على تسليمهما زمام أعمال الإغاثة الإنسانية وتمكين هاتين الحكومتين من الاضطلاع بالمسؤولية عن إتاحة الخدمات التي تحفظ على الناس أرواحهم، ومنها المساعدات الغذائية العاجلة التي تُقدَّم للفئات المتضررة من الصراع في البلاد.

معاناة العائدين إلى مواطنهم من استمرار العقبات التي تعترض سبلهم على الرغم من تعزيز تمكينهم من تحصيل الخدمات

ما زال العائدون إلى مواطنهم، في مختلف أنحاء العراق، يعانون من العقبات التي تعرض سبل إعادة اشتمالهم في مجتمعاتهم، ومنها الإجهاد الاجتماعي وغياب الأمن؛ وإن كانت قدرتهم على تحصيل الخدمات الأساسية قد تعزَّزت بقدر كبير منذ عام 2012، حسب ما أورده تقييم أجرته المنظمة الدولية للهجرة، وجُمِعت فيه البيانات بشأن العائدين إلى مواطنهم في المحافظات الأربع عشرة التي يوجد فيها أكبر أعداد أولئك الذين عادوا إلى مواطنهم في البلاد في المدة من عام 2012 حتى عام 2022. وقد أوردت المنظمة الدولية للهجرة، كذلك، أن مستوى المعيشة والتمكين من تحصيل الخدمات العامة قد تحسنا في غضون المدة المذكورة؛ إذ لم يعد يُقِيم في دُور الإيواء المتردية الأحوال، ومنها الملاجئ العشوائية أو الخيام أو البنايات غير المكتملة، وحتى شهر نيسان (أبريل)، سوى نسبة قدرها 1% فحسب من هؤلاء العائدين. كذلك، عادت مرافق إمدادهم بالكهرباء والمياه إلى ما كانت عليه في عام 2012 أو ربما تحسنت عما كانت عليه آنذاك. غير أن هؤلاء العائدين ما زالوا يشتكون من وجود فجوات بالغة في جودة الخدمات العامة؛ إذ اشتكت نحو 80% من عائلات العائدين من قلة إمدادهم بالكهرباء، فضلاً عن شكوى أكثر من 60% منهم من العقبات التي تعترض سبلهم إلى تحصيل خدمات التعليم والرعاية الصحية المناسبة، واستشهدوا على ذلك بقلة أعداد المعلمين وقلة الأدوية والعلاجات التي تُقدَّم في المنشآت الصحية. وعلى الرغم من أن معدلات العمالة قد عادت، وبقدر كبير، إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الصراع في البلاد، ما زال غياب الأمن الاقتصادي قائمًا؛ إذ شكت ثلث أعداد عائلات العائدين، وقت إجراء التقييم المذكور، من قلة ما في أيديهم من الأموال التي تمكنهم من شراء الغذاء وغيره من المواد الأساسية.

أرقام أساسية

جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

الحماية

47,600

وثيقة مدنية استُصدِرت بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، في عام 2022

يظل التصدي للشواغل ذات الصلة بالحماية أولوية قصوى لدى جهات الإغاثة الإنسانية في العراق؛ إذ يُقدِّم شركاء الحكومة الأمريكية الدعم إلى عدد من مبادرات الحماية العاجلة للمُهجَّرين داخليًّا والعائدين واللاجئين السوريين والتجمعات السكنية التي تؤويهم؛ وهي المبادرات التي يمتد نطاق الخدمات فيها من تقديم وسائل الوقاية والإحالة على أصعدة هذه التجمعات في مجملها ووصولاً إلى إدارة الحالات المُخصَّصة حسب حاجات كل فرد على حدة. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، وثلاثة من شركاء المكتب من المنظمات غير الحكومية، بما يُمكِّنهم من تقديم خدمات الحماية، ومنها إجراء أعمال الوقاية من تلك الأخطار التي تنال الأطفال وإغاثتهم منها، فضلاً عن الوقاية من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي والإغاثة منه حال وقوعه، وتقديم المساعدات القانونية لتحصيل الوثائق المدنية، وخدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي، والتوعية بشأن أخطار الألغام. ويقوم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، بما يقدمه من تمويل إلى المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرهما من الشركاء من المنظمات غير الحكومية، على تعزيز تنفيذ الحلول الدائمة بما يخدم المُهجَّرين في العراق؛ وذلك عن طريق البرامج التي تعمل في سبيل تيسير اندماجهم في مجتمعاتهم على نحو مستديم، والمساعدة على إتاحة المعلومات الدقيقة بشأن الأحوال الأمنية وفرص كسب العيش في التجمعات السكنية التي تؤويهم وكذلك في مواطنهم الأصلية.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

6

شركاء منفذون للحكومة الأمريكية يقومون على تقديم المساعدات ذات الصلة بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

تقدم الحكومة الأمريكية الدعم إلى المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة وغيرهم من الشركاء من المنظمات غير الحكومية بقصد تمكينهم من إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة الأساسية للمستضعفين من السكان في المناطق المتضررة من الصراع في العراق. ومن ذلك أن شركاء الحكومة الأمريكية يُقدِّمون خدمات إتاحة المياه الصالحة للشرب هنالك، ومنها نقل المياه بالشاحنات، ودعم تشغيل البنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا وصيانتها، وإصلاح البنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في المناطق الواقعة خارج تلك المخيمات، وتعزيز ظروف المعيشة الصحية بقصد تعزيز حس الناس بكرامة العيش، والحد من تفشي الأمراض المُعدِية، وحماية التجمعات السكنية. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية، كذلك، على الإغاثة من استمرار تفشي الأمراض المعدية؛ وذلك بتعزيز القدرة على رصدها على الصعيد المجتمعي، وإجراء حملات التوعية بأهمية النظافة الشخصية، وتوزيع أدوات النظافة الشخصية على الفئات المستضعفة في البلاد. ويتولى شركاء الحكومة الأمريكية، كذلك، تركيب محطات غسل اليدين في المخيمات والتجمعات السكنية العشوائية والأماكن العامة، وفي المواقع الموجودة خارج المخيمات، فضلاً عن إصلاح مرافق المياه والصرف الصحي والصحة العامة في مراكز الرعاية الصحية الأولية في ثماني محافظات عراقية.

الصحة

512,238

استشارة صحية قُدِّمت في المدة من تموز (يوليو) حتى كانون الأول (ديسمبر) عام 2022

ما زالت المنظمات غير الحكومية، والمنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية، وبفضل الدعم المقدم إليها من الحكومة الأمريكية، تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية إلى الفئات المتضررة من الصراع في العراق. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية على تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية الأولية وتمكين الناس من تحصيلها، ومنها تقديم خدمات الرعاية الصحية الذهنية، وذلك بتعزيز قدرات الموظفين، والمساعدة على سداد رواتبهم، والتكفل بإتاحة المعدات الأساسية والأدوية. ويقوم شركاء الحكومة الأمريكية، كذلك، على الإغاثة من تفشي الأمراض المعدية؛ وذلك بإجراء أعمال التوعية بشأن أخطارها وضمان تفاعل أبناء المجتمع، وتعزيز أنظمة رصد الأمراض، وتدريب الاختصاصيين في المهن الطبية على فحص الحالات المشتبه في إصابتها بهذه الأمراض وتحديدها وفرزها وعلاجها.

الإيواء والتوطين

3

شركاء منفذون لدى الحكومة الأمريكية يقدمون خدمات الإيواء والتوطين

تقدم الحكومة الأمريكية دعمها للمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فضلاً عن واحد من شركائها من المنظمات غير الحكومية، لتمكينهم من إتاحة خدمات الإيواء العاجلة للمُهجَّرين من أبناء العراق واللاجئين فيه. ويتولى شركاء الحكومة الأمريكية توزيع مجموعات مستلزمات الإيواء وغيرها من مواد الإغاثة، فضلاً عن إتاحة خدمات التنسيق والإدارة في المخيمات والتجمعات السكنية العشوائية. كذلك، يتولى شركاء الحكومة الأمريكية تقديم الدعم لإصلاح المنازل المتضررة من النزاع، وتحديث البنايات المهجورة أو غير المكتملة، وإجراء التحسينات على البنية التحتية للمخيمات والتجمعات السكنية العشوائية، بقصد إتاحة الأحوال المعيشية الآمنة الكريمة بما يتوافق والمعايير الإنسانية.

الأمن الغذائي

ما زال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، في العام المالي 2023، وبدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قائمًا على تقديم المساعدات الغذائية العاجلة على هيئة تحويلات نقدية لشراء الأغذية، وتُقدَّم إلى المحتاجين في العراق، لتصل بذلك إلى المستضعفين للغاية من المُهجَّرين داخليًّا واللاجئين السوريين الذين يعيشون في المخيمات، إلى جانب تعزيز الأسواق المحلية في الوقت نفسه.

موجز السياق

- ما زالت الحكومة الأمريكية، منذ كانون الثاني (يناير) عام 2014، تتولى جهود الإغاثة من الأزمة الإنسانية المستمرة في العراق، منذ أن أدى ظهور تنظيم داعش إلى موجات النزوح الجماعي حين فر المدنيون من الصراع، ملتمسين السلامة في بعض المناطق التي سادها الأمان بقدر ما هنالك، ومنها إقليم كردستان العراق. وقد عاد معظم أولئك الذين هُجِّروا داخليًا منذ عام 2014، وعددهم نحو 5 ملايين فرد، إلى مواطنهم أو استقروا في أماكن أخرى غيرها؛ وذلك حتى يوم 31 كانون الأول (ديسمبر) من عام 2022.
- وكان ما يقرب من 3 ملايين فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في العراق في عام 2022، وفق ما أوردته منظمة الأمم المتحدة للطفولة. وما زالت الأزمات المناخية وجائحة فيروس كورونا المستجد والتحديات الاقتصادية واستمرار انعدام الأمن وطول أمد النزوح تُلقِي بظلالها على المُهجَّرين داخليًا من العراقيين والتجمعات السكنية التي تؤويهم وكذلك العائدين منهم إلى ديارهم، في الوقت الذي ما زال ضيق الموازنات المالية يحد من قدرة الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان على تلبية الحاجات الإنسانية هنالك.
- وفي يوم 6 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2022، عاودت السفيرة الأمريكية إلى العراق، "ألينا ل. رومانوسكي" (Alina L. Romanowski)، إعلان حالة الكوارث في العراق للعام المالي 2023 بسبب استمرار حالة الطوارئ الكبرى والأزمة الإنسانية في البلاد.

التمويل الإنساني المُقدَّم من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2023 [1]

الشريك المنفذ	العمل	المكان	المبلغ
مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية			
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات وإجراء أعمال التقييم	في جميع أنحاء البلاد	200,000 دولار
برنامج الأغذية العالمي	المساعدات الغذائية: التحويلات النقدية لأجل الغذاء	في جميع أنحاء البلاد	5,900,000 دولار
	دعم البرامج		54,200 دولار
إجمالي التمويل الإنساني المُقدَّم من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2023			**6,154,200 دولار**

[1] يشير عام التمويل إلى تاريخ التعهد بسداد تلك الأموال أو الالتزام بضخها، وليس إلى تاريخ تخصيصها. وتعكس هذه المبالغ، من ثم، التمويل المعلن عنه حتى يوم 5 أيار (مايو) عام 2023.

المعلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي التبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: interaction.org.
- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المواد المطلوبة (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله على نحو سريع للغاية دون تحمل نفقات في ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان لتقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.
- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: cidi.org
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: reliefweb.int.

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يضطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work